الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/2008/C.2/4(Part II)
24 October 2008
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

اللجنة الفنية
الاجتماع الثاني
بيروت، ٣-٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨

البند ٤ (ب) من جدول الأعمال المؤقت

متابعة الدورة الوزارية الخامسة والعشرين (صنعاء، ٢٧-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٨)

نتائج تقييم الدورة الخامسة والعشرين للإسكوا

موجز

يتضمن هذا التقرير تقييماً للدورة الخامسة والعشرين للإسكوا. وقد أجري استناداً إلى ردود وفود البلدان الأعضاء على استبيان وزّعته الأمانة التنفيذية للإسكوا خلال الدورة.

كما يتضمن هذا التقرير معلومات أساسية عن الاستبيان والنهج المتّبع في وضعه وحدوده، وكيفية تحليل الردود التي تلقتها الأمانة التنفيذية على كل جزء من أجزائه. ولا يقتصر التحليل على الأسئلة المدرجة في الاستبيان، بل يشمل الإعداد للدورة، وقضايا السياسة العامة، وأنشطة اللجنة، وقضايا الإدارة العامة، والمسائل التنظيمية، والخدمات الإدارية التي قدّمتها الأمانة التنفيذية. ويتضمن هذا التقرير نتائج التقييم والتوصيات التي صيغت على أساسه.

أولا- معلومات أساسية

١- عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية (الإسكوا) دورتها الخامسة والعشرين في صنعاء في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٨.

٢- وعُقدت هذه الدورة في اجتماعات على مستوى كبار المسؤولين يومي ٢٦ و٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٨، وأخرى على المستوى الوزاري يومي ٢٨ و٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٨.

٣- وشارك في الدورة ممثلون عن جميع أعضاء اللجنة على مستوى كبار المسؤولين والمستوى الوزاري. كما حضر الدورة، بصفة مراقب، ممثلون عن البلدان العربية الأعضاء في الأمم المتحدة وغير الأعضاء في الإسكوا التالية: تونس والجزائر وجيبوتي والمغرب إضافة إلى السودان الذي أصبح عضواً في اللجنة اعتباراً من تموز/يوليو ٢٠٠٨. وحضر الدورة أيضاً بصفة مراقب ممثلون عن البلدان غير العربية التالية: أثيوبيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية وفنلندا. وحضر الدورة كذلك ٤١ مشاركاً من هيئات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، والمنظمات الإقليمية، ومراكز البحث، والجامعات.

٤- ومن أبرز البنود التي كانت على جدول أعمال اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين:

(أ) اجتماعات كبار المسؤولين

(١) تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة:

أ- تقرير أداء البرنامج لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧؛
ب- متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدتها اللجنة في دورتها الرابعة والعشرين؛
ج- متابعة إنشاء مركز اللغة العربية في الإسكوا؛
د- برنامج التعاون الفني؛
هـ- الوضع المالي للجنة؛
د- تقارير دورات الهيئات الفرعية للجنة.

(٢) قضايا الإدارة العليا:

ترشيد عمل اللجنة:

- الدروس المستفادة من تقييم دورات اللجنة وهيئاتها الفرعية؛
- تواتر دورات اللجنة وهيئاتها الفرعية؛
- الاجتماع الأول للجنة الفنية؛

(٣) التعديلات المقترحة على برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛
(٤) مشروع الإطار الاستراتيجي المنقح لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١؛
(٥) النظر في طلب جمهورية السودان الانضمام إلى عضوية اللجنة.

(ب) الاجتماعات الوزارية

(١) تمويل التنمية في منطقة الإسكوا؛
(٢) التعاون الإقليمي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛
(٣) اعتماد اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في بلدان المشرق العربي.

ثانياً- معلومات عن الاستبيان

ألف- المنهجية

٥- حرصاً على المساواة بين البلدان الأعضاء بصرف النظر عن التباين في أحجام الوفود التي مثلتها في الدورة، وزّعت الأمانة التنفيذية الاستبيان على رؤساء وفود البلدان الثلاثة عشر المشاركة في الدورة، وكان الهدف منه الحصول على رؤية موحدة لكل وفد. ويرد نموذج عن هذا الاستبيان في مرفق هذه الوثيقة.

٦- وقد استند التقييم إلى الملاحظات التي أبداها رؤساء الوفود المشاركة في الدورة من البلدان الأعضاء في معرض ردّهم على الاستبيان الموزّع عليهم.

باء- حدود الاستبيان

٧- ملأت الاستبيان وأعادته تسعة بلدان. والجدير بالذكر أن الإعلان عن ضرورة ملء الاستبيان وإعادته لم يتكرر كفاية خلال الدورة، مما يحتمل أن يكون قد أثر على معدّل الاستجابة. وعدم تلقي الملاحظات من البلدان الأربعة الأخرى يحدّ من صحة النتائج وشمولها.

جيم- ملخص عن نتائج الاستبيان

٨- يتبيّن من التحليل العام للاستبيان أن الدورة الخامسة والعشرين تركت صدى جيداً لدى البلدان الأعضاء. ومن أصل الوفود الأربعة التي كانت قد حضرت الدورة السابقة أو دورات سابقة بالتمثيل نفسه، أفاد ثلاثة بأن تحسّناً ملموساً قد حصل في تنظيم الدورة وإدارتها. وأفاد رؤساء سبعة وفود من أصل الوفود التسعة التي ردّت على الاستبيان بأن بنود جدول أعمال الدورة الخامسة والعشرين ومداولاتها تناولت مواضيع أخرى ذات أهمية وأولوية بالنسبة إلى منطقة الإسكوا، وأشار أحد الوفود إلى أن موضوع النقل كان يجب أن يأخذ قدراً أكبر من البحث نظراً إلى أهميته. ورأى وفدان أن بنود جدول أعمال الدورة ومداولاتها لم تتناول بما يكفي مواضيع ذات أهمية وأولوية بالنسبة إلى منطقة الإسكوا، وأشار أحدهما إلى ضرورة تناول أسعار المواد الغذائية وأسعار النفط ومشاكل التنمية الاجتماعية، بينما لم يعطِ الآخر أي تفاصيل حول المواضيع الأخرى التي كان من الممكن أن تتناولها الدورة. وفيما يتعلق بأهمية المواضيع المطروحة على جدول الأعمال بالنسبة إلى البلدان الأعضاء، أفادت ستة وفود من أصل ثمانية أجابت على هذا السؤال بأن بنود جدول الأعمال والمداولات تناولت المواضيع ذات الأولوية بالنسبة إلى بلدانهم، بينما أفاد وفدان بخلاف ذلك، ورأى وفد أن المناقشة الموسعة كان يجب أن تشمل قضايا الزراعة والمياه.

٩- ورأى أربعة وفود أن متابعة الإسكوا لقرارات الدورة الرابعة والعشرين كافية. ورأى وفدان آخران أن المتابعة غير كافية ولم يتوسعا في الرد. بينما لم يعطِ وفدان أي رد على هذا السؤال.

١٠- وبوجه عام كانت البلدان الأعضاء راضية عن التحضيرات للدورة الخامسة والعشرين وخدمات السكرتارية.

١١- وأعرب الوفود عن استحسانهم لإدراج قضايا السياسة العامة ضمن بنود جدول الأعمال. وقد أفاد ثمانية وفود بأن حلقة الحوار التي عُقدت حول تمويل التنمية في منطقة الإسكوا كانت مفيدة ووافية. ورأى أحد الوفود أن الوثيقة الموزعة حول تمويل التنمية لم تتضمن تحليلاً معمقاً للتحديات القائمة ولم تقدم توصيات. ورأى خمسة وفود أن التحضيرات والمداولات في موضوع التعاون الإقليمي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية كانت جيدة، بينما رأى أحد الوفود أن من المستحسن تقديم إجراءات عملية حول كيفية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ورأى وفد آخر أن البحث المعمق لم يشمل قضايا مثل التمويل وبناء القدرات والتعاون بين بلدان الجنوب.

١٢- أما بنود جدول الأعمال المتصلة بأنشطة اللجنة فقد حظيت باستحسان الوفود. وفي معرض التعليق على إنشاء مركز للغة العربية، رأى أحد الوفود أن البحث لم يشمل مسألة التنسيق مع جامعة الدول العربية، ورأى وفد آخر أن الاقتراح لم يتضمن الخطوات العملية التي ستتخذها الإسكوا، ولم يوضح مصادر التمويل لإنشاء المركز. ورأى أحد الوفود أن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار لم يكن كافياً. وفيما يتعلق ببرنامج التعاون الفني، رأى أحد الوفود أن البحث لم يكن وافياً في موضوع الخدمات الاستشارية الفنية التي يمكن أن تقدمها الأمانة التنفيذية، ورأى وفد آخر أن الدورة لم تتطرق كفاية إلى مسألة هامة وهي تصميم برامج إنمائية خاصة بالبلدان وفقاً لاحتياجاتها. وفيما يتعلق بتقرير الوضع المالي للجنة، لاحظ أحد الوفود أنه لم يتضمن إشارة إلى أي مصادر جديدة محتملة للتمويل. وأشار الوفد نفسه إلى أن المداولات لم تتطرق إلى التدابير التي تتخذها الأمانة التنفيذية لمتابعة تقارير دورات الهيئات الفرعية للجنة.

١٣- وأما بنود جدول الأعمال المتصلة بقضايا الإدارة العليا فحظيت باستحسان الوفود. وفيما يتعلق بتواتر دورات الهيئات الفرعية للجنة، ذكر أحد الوفود أن المشاركين لم يحصلوا على أي معلومات أساسية حول التمثيل ومعايير الممثلين ومدة انعقاد هذه الهيئات، بينما لاحظ وفد آخر غياب مسألة هامة عن المداولات وهي الأنشطة التي يجب تنفيذها بين دورات الهيئات الفرعية. وفيما يتعلق بالبند المتصل بتعديلات برنامج العمل، لاحظ أحد الوفود عدم وجود تبرير لإلغاء بعض الأنشطة من البرنامج الفرعي المعني بتمكين المرأة.

١٤- وفيما يتعلق بالمسائل التنظيمية، رأت معظم الوفود أن الوثائق الموزعة ما قبل الدورة تعطي صورة واضحة عن المواضيع التي طُرحت أثناء الدورة. واختلفت الآراء بشأن إصدار الوثائق في الوقت المطلوب. فرأى أربعة وفود أن الوثائق صدرت في الوقت المطلوب، وأشار اثنان إلى أنها قد وُضعت على موقع الإسكوا على الإنترنت، بينما أبدى أربعة وفود تحفظاً على ذلك، ورأى أحد الوفود أن صدور الوثائق تأخر بل وُزّعت على الوفود لدى وصولهم إلى الاجتماع. واختلفت الآراء أيضاً بشأن مداخلات الأمانة التنفيذية أثناء الدورة، وحول ما إذا كانت هذه المداخلات قد أسهمت في إثراء النقاش أو ساعدت في بلورة القرارات والتوصيات. ولاحظ أحد الوفود أن المداخلات التي أدلي بها بشأن النقل لم تكن فعالة، ورأت غالبية الوفود أن رئيس الدورة كان يعطي فرصة كافية للمداخلات، بينما رأى أحد الوفود ضرورة تحسين التنسيق بين الرئيس والأمانة التنفيذية. وبوجه عام رأت غالبية الوفود أن الدورة أتاحت فرصة للبلدان الأعضاء للتداول وتبادل الخبرات، بينما رأى أحد الوفود أن هذه الفرصة كان يمكن استغلالها للتوصل إلى اتفاقات واتخاذ قرارات بشأن مشاريع

مشتركة بين البلدان. وفيما يتعلق بمشروع التقرير، اختلفت آراء الوفود. فرأى خمسة وفود أن مشروع التقرير كان تعبيراً وافياً عن المناقشات التي دارت أثناء الدورة، والقرارات والتوصيات التي توصلت إليها اللجنة، بينما لم يوافق أربعة وفود على ذلك تماماً من غير إعطاء أي توضيحات.

١٥- ورأى الوفود أن مستوى الخدمات الإدارية كان جيداً. وتوسع وفدان في الرد على هذا السؤال، ورأى أحد الوفود أن الخدمة اتسمت بالفعالية والسرعة، بينما رأى وفد آخر أن مستوى الضيافة كان عالياً. وأشار أحد الوفود، إلى مشاكل فنية في الصوت والجوانب التنظيمية، بينما رأى وفدان أن مستوى الخدمة كان مرضياً.

١٦- وقدّم خمسة وفود مقترحات بشأن التحسين في الدورات المقبلة ومن هذه المقترحات:

(أ) متابعة التوصيات:

(١) إنشاء هيئة لمتابعة التوصيات الصادرة عن اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين؛

(٢) متابعة توصيات الدورة عن طريق الجهات المسؤولة عن التنسيق مع الإسكوا في الوزارات المختصة؛

(٣) الاستمرار في إطلاع المشاركين على التقدم المحرز في تنفيذ توصيات الدورة السابقة (هذا بند يُدرج على جدول أعمال كل دورة).

(ب) التنسيق:

تعزيز التنسيق مع البلدان الأعضاء في إعداد جدول الأعمال وتحديد القضايا ذات الأولوية التي ينبغي أن تُطرح في الدورة.

(ج) المشاركة والمسائل التنظيمية:

(١) وجود فاصل زمني بين اجتماعات كبار المسؤولين والاجتماعات الوزارية لإفساح المجال أمام الحكومات للنظر في التوصيات الصادرة عن اجتماعات كبار المسؤولين وتحديد موقفها قبل حضور الاجتماعات الوزارية؛

(٢) توجيه الدعوات قبل تاريخ عقد الدورة بوقت كاف يسمح للوزارات المختصة في البلدان الأعضاء باتخاذ الترتيبات اللازمة للتنسيق فيما بينها؛

(٣) دعوة المندوبين الذين يحضرون دورات الهيئات الفرعية لحضور الدورات الوزارية للجنة.

(د) مهام فريق العمل غير الرسمي المعني بصياغة مشاريع القرارات:

تحديد دور فريق العمل ومسؤوليته في الموافقة على مشاريع القرارات، وما إذا كانت مسؤوليته تقتصر على العمل اللغوي، أو تشمل المشاركة في تحديد مشاريع القرارات التي تقدم إلى اللجنة للنظر فيها وإقرارها.

(هـ) مداخلات كبار المسؤولين في الأمانة التنفيذية:

ضرورة التزام الحياد في جانب كبار المسؤولين في الأمانة التنفيذية لدى المشاركة في المناقشات، وقد أشير إلى هذا تحديداً في موضوع النقل.

(و) التوظيف:

رأى المشاركون ضرورة الإسراع في عملية التوظيف لملء الشواغر القائمة لأن معظم المتحدثين في الدورة كانوا مدراء بالإنابة ولذلك أثره على الأداء.

ثالثاً- النتائج والتوصيات

١٧- يتضمن هذا الجزء الاستنتاجات والتوصيات التي ينبغي مناقشتها والاتفاق عليها. ومن هذه الاستنتاجات والتوصيات:

(أ) العمل على تعزيز التنسيق بين الأمانة التنفيذية والبلدان الأعضاء لمتابعة التوصيات التي تصدر عن دورات اللجنة وهيئاتها الفرعية. ومن جهة أخرى، أشارت بعض الردود إلى ضرورة تعزيز التنسيق بين الوزارات المختصة والجهات المسؤولة عن التنسيق مع الإسكوا في البلدان الأعضاء؛

(ب) إيلاء الاعتبار اللازم لمستوى تمثيل البلدان الأعضاء في دورات اللجنة واستمرارية هذا التمثيل، فلهذه المسألة أثر بالغ على فعالية الاجتماعات، وعلى مستوى الالتزام والتدخل، وعلى متابعة موقف كل بلد على حدة إزاء مواضيع المناقشة؛

(ج) أهمية عنصر الاستمرارية في التمثيل لضمان فعالية المشاركة في دورات اللجنة وهيئاتها الفرعية، فعندما يُعين مندوبون جدد لتمثيل البلدان في هذه الدورات، من الضروري تزويد هؤلاء من الممثلين السابقين أو من الجهات المسؤولة عن التنسيق مع الإسكوا بالمعلومات الوافية عن المواضيع المطروحة لضمان الاستمرارية في المتابعة؛

(د) توضيح وظائف اللجنة وهيئاتها الفرعية، وقد أشارت بعض الردود إلى ضرورة توفير مزيد من المعلومات للبلدان الأعضاء حول الإجراءات الخاصة بالإسكوا، ولا سيما مهام اللجنة وصلاحياتها، وطريقة صياغة القرارات وإقرارها في منظومة الأمم المتحدة؛

(هـ) تزويد الجهات المسؤولة عن التنسيق مع الإسكوا بمعلومات عن طرق عمل الآلية الحكومية في الأمم المتحدة وطريقة صياغة القرارات وإقرارها، وغير ذلك من المواضيع؛

(و) وجود قواعد سلوك يلتزم بها الموظفون في عملهم وتكون منشورة على صفحة الإسكوا على الإنترنت؛

(ز) عقد اجتماعات توجيهية للموظفين الجدد تقدّم خلالها معلومات عن القواعد المهنية، وتنظيم اجتماعات قبل عقد الدورات الرسمية لتذكير الموظفين بدورهم والمهام المطلوبة منهم، وقنوات الاتصال المناسبة؛

(ح) العمل على تزويد البلدان الأعضاء بمعلومات عن توفر الوثائق المطروحة للمناقشة في الدورات على موقع الإسكوا على الإنترنت وطريقة الحصول عليها، فذلك يسهل على الجهات المسؤولة عن التنسيق مع الإسكوا وممثلي البلدان في دورات اللجنة مراجعة الموقع الذي يجري تحديثه باستمرار؛

(ط) النظر في استحداث نظام الإبلاغ عبر البريد الإلكتروني لإبلاغ الجهات المسؤولة عن التنسيق وممثلي البلدان الأعضاء بتوفر الوثائق على موقع الإسكوا، وبذل مزيد من الجهد للالتزام بقاعدة إصدار الوثائق قبل ستة أسابيع من عقد الدورات؛

(ي) أهمية تحسين معدل الرد على استبيانات التقييم بحيث تكون تعبيراً دقيقاً عن وجهات نظر البلدان الأعضاء وآرائها ويتسنى للأمانة التنفيذية الأخذ بهذه الآراء في تحسين خدماتها؛

(ك) إدراج استبيان التقييم في تنظيم الأعمال المقترح والإعلان عنه بوضوح في بداية الدورة، والتذكير به خلال الدورة لتوضيح هدف التقييم والقصد منه، والنظر في إمكانية إعداد استبيانين، الأول يُخصص لاجتماعات كبار المسؤولين والثاني للاجتماعات الوزارية، وخصوصاً إذا كان البلد ممثلاً بوفدين مختلفين.